

الدريكتا تورييات العرب



الضربة الجوية التي نفذتها القوات الدولية بين اجدابيا وبنغازي أمس (غوران توماسيفيك - رويترز)

يبدو أن المأساة العراقية سوف تكرر نفسها في ليبيا وفق صيغة منقحة. غرب يشن حرباً على بلد عربي تحت مبرر حماية المدنيين، وحاكم يرفع صوت الضحية، ويعلن التصدي باسم الدفاع عن السيادة. وبين هذا وذاك تلوح نذر الفوضى الطويلة الأمد، فالسلاح صار في أيدي الشعب الليبي، الذي تحول الى معسكرين، بين ثوار يريدون القضاء على النظام، وأنصار العقيد معمر القذافي الذين يقاتلون بشراسة كبيرة

القذافي يستدرج التدخل الأجنبي

بشير البكر

انتظر الغربيون شهراً كاملاً قبل أن يتخذوا قرار التدخل العسكري في ليبيا، كانوا خلال هذه المدة يتقدمون خطوة الى الأمام وخطوتين الى الوراء. ترددوا لأنهم لم يستطيعوا فهم الموقف على الأرض. للوهلة الأولى كانوا يظنون أن مسار الانتفاضة الليبية لن يكون بعيداً عما حصل في تونس ومصر، واعتقدوا أن العقيد معمر القذافي سوف يحاول استخدام القوة، لكن الأمر لن يطول أكثر من أيام معدودة، وينتهي بالفشل في كسر شوكة الثورة الشعبية، وبالتالي رحيله. ولذا انطلت على الكثيرين الأخبار التي تحدثت عن مغادرة القذافي في اتجاه فنزويلا، وزاد من جدية ذلك الوساطة التي تقدم بها الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز من أجل التوصل الى حل وسط بين الرئيس الليبي ومعارضيه. ولعل من المفيد بمكان التذكير بأن القذافي هو الذي قطع الطريق على مساعي صديقه تشافيز، وظهر نجله سيف الإسلام ليعلم رفض المبادرة، وقال في الثالث من الشهر الجاري إنه لا داعي للوساطة، لأن الليبيين أقدر على حل مشاكلهم



إسرائيل: أيام القذافي معدودة

ذكرت مصادر استخباراتية إسرائيلية أن أيام الزعيم الليبي، معمر القذافي (الصورة)، أصبحت معدودة، مشيرة الى أن الـ72 ساعة المقبلة حاسمة في تقرير مصير القذافي، في ظل ضربات متوقعة ستعمل على تشتيت القوات الليبية الموالية للنظام، وستجعلها في موازاة قوات الثوار الليبيين. وذكر موقع «تيك ديكا»، المقرب من الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أن الضربات الصاروخية دمرت بالكامل أجهزة ومعدات اشتراها العقيد القذافي قبل شهر من الآن، تشمل أنظمة دفاع جوي ورادارات متقدمة تم التعاقد عليها مسبقاً مع دول أوروبية. وتوقعت المصادر إقدام العقيد القذافي على إحراق حقول النفط الليبي في أقرب فرصة ممكنة، مشيرة الى أن التصعيد ضد النظام الليبي سيأخذ بعداً جديداً مفاجئاً يعمل على التعجيل بسقوطه. (سما)

بأنفسهم، وعلى حد تعبيره فإن تشافيز لا يفهم الوضع في ليبيا، فهي واقعة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بينما فنزويلا في أميركا الوسطى. في المقابل، أعلن المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل واجهة للثورة رفضه مبدأ الوساطة مع القذافي. وقال رئيس المجلس مصطفى عبد الجليل إن مبدأ الحوار مع العقيد القذافي مرفوض تماماً وإن أحداً لم يتصل بهم بشأن المبادرة الفنزويلية. من جهتها، رفضت كل من واشنطن وباريس المبادرة الفنزويلية. ورأى وزير

الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أن «أي وساطة تجعل القذافي يخلف نفسه غير مرحب بها»، بينما قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي إن القذافي لا يحتاج إلى أن يقال له «ماذا يجب أن يفعل». تلخص جملة الناطق باسم الخارجية الأميركية جانبا رئيسياً من المسار الذي سلكته الأحداث، إذ تبين أن القذافي هو الوحيد الذي كان يعرف ماذا يفعل، بينما ساد الارتباك على الجبهة المقابلة، وسمح ذلك للعقيد بأن يرتب وضعه الميداني، ويمسك زمام المبادرة

ساركوزي يتجاوز الخلافات في القمة ويقود حرب رفع الشعبية

باريلس - بسام الطيارة

نجح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في كطف رهان البدء بالحملة العسكرية على ليبيا، عشية فتح صناديق الاقتراع لآخر انتخابات محلية قبل الانتخابات الرئاسية. الهدف بان بوضوح مع الاستعدادات الإعلامية التي حرص عليها قصر الإليزيه وضبط إيقاع توقيتها ليتلاءم مع برنامج «نفع شعبية الرئيس»، بدءاً من تنظيم «قمة دعم الشعب الليبي»، التي دعت إليها باريس، وصولاً إلى توقيت إقلاع الطائرات لتباشر دخول السماء الليبية في لحظة دخول ساركوزي القاعة. شملت الاستعدادات اختياراً منمقاً للكلمات التي استعملها ساركوزي في خطابه. فقد ظهرت كلمة «عرب» ثماني مرات، في خطاب من ثمانية مقاطع، رغم أن الحضور العربي كان «متواضعاً»، حسب قول أحد أعضاء الوفد الألماني، واقتصر على خمس دول (الإمارات والعراق والأردن والمغرب وقطر، إضافة

لم تمنع التباينات التي ظهرت في القمة الأوروبية - العربية - الأفريقية الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من المسارعة إلى افتتاح الغارات الدولية على ليبيا، في محاولة لإنقاذ صورته الداخلية، في ظل استحقاق انتخابي محلي

أعطت وحددت الأهداف التي طالتها صواريخ توماهوك وكروز الأميركية والبريطانية، والتي دمرت دفاعات القذافي الجوية ومراكز الاتصالات الليبية ودفاعاتها «عمياء» عما يحصل في الأجواء وفي البحر الأبيض المتوسط، ما يمكن أن يفتح الأجواء أمام الطائرات الفرنسية والنروجية والإسبانية والكندية والبلجيكية للانطلاق من القواعد الإيطالية لضرب أرتال الدبابات التي تحاصر المدن في الشرق. هل تذهب الحملة أبعد من ذلك؟ مجرد طرح هذا السؤال، فور انفضاض عقد القمة، يكفي لإبراز الشروخ التي بدأت تظهر، لا بين من صوت مع القرار ومن صوت ضده فقط، بل أيضاً بين المشاركين في العمليات العسكرية. سفير بريطانيا في فرنسا، بيتر فيرماغوت، رد على سؤال عن «إسقاط نظام القذافي» بقوله إن قرار مجلس الأمن لا ينص إلا على حماية الشعب الليبي. وأشار إلى «التباين بين موقف عدد من الدول، وخاصة إلى موقف

ألمانيا الرافض للعمل العسكري»، وهو ما أكدته المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في حديثها مع الصحافيين. أما في إيطاليا، التي تربطها علاقات وثيقة مع ليبيا، فإن معارضة الحملة العسكرية لم تأت من «صديق العقيد» سلفيو برلوسكوني، الذي حضر قمة باريس، بل من خصمه السياسي اليميني أمبرتو دي بوسي، زعيم رابطة الشمال، الذي أشار باستغراب إلى أن «اتفاقية دفاع تربط إيطاليا بليبيا». رغم هذا، فإن الطائرات المشاركة ستستعمل القواعد العسكرية في إيطاليا، وخصوصاً في جزيرة صقلية، للانطلاق نحو أهدافها، فيما أعلنت مالطا، العضو في الاتحاد الأوروبي، منع الطائرات البريطانية المشاركة من الانطلاق من قواعدها في الجزيرة الأقرب إلى الأراضي الليبية. ومن الصف العربي المشارك في قمة باريس لم يصدر أي تعليق «بتجاوز العموميات»، كما قال مصدر مقرب من الاجتماع المغلق، وهو ما يبرز تبايناً كان واضحاً في القرار الذي اتخذته